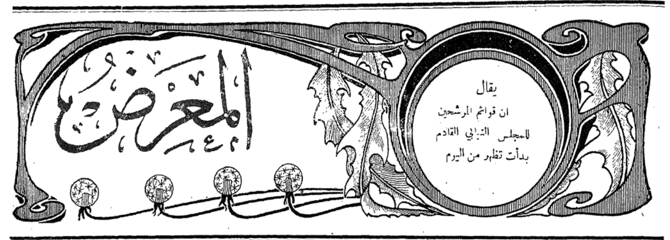
العدد ٣٦٨ — السنة الرابعة



بيروت | الاحد في ١٨ ك ٢ سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣



المسيو هريو يشتغل وهو مريض

لازم المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنساوية غرفته مدة شهر لمرض اصابه وكادت وزارته تتزعزع بسبب حادثين هامين اولها حادث جريدة (الاكلير) والثاني مسألة مالفي وكليمانسو

وهذا رسم هريو يشتغل في غرفته وهو مريض

كليمانسو النمر

الذي لقبوه « ابو النصر » عقيب الهدنة ، وقد انزوى في بلدته من اربع سنوات ولكن اسمه عاد الى الظهور في مسألة المسيو مالفي في مجلس النواب وكاد المجلس يطلب محاكمته

وهذا رسمه في منزله حيث يشتغل منزوياً عن ضوضاء السياسة



النواب

لم نكن مع المجلس النيابي في مواقفه الماضية بل كنا اول الناقدين عليه اعماله وقراراته ولكننا لا نريد اليوم ان ننكر على النواب عملهم الاخير الذي كفّر نوعاً عن بعض سيئاتهم الماضية

اجل ان النواب لم يكونوا محقين في اضرابهم عن الانتخاب بدون مناقشة ولكنهم (بلفوا) ومشت عليهم (البلفة) وكان ان اظهروا شجاعة يحمدون عليها لم تكن منتظرة منهم

فهم قد وقفوا في وجه امر المفوض السامي رغم تأكدهم من ان هذا الموقف سيفضي الى حل المجلس

وهم قد قبلوا هذه النتيجة مع معرفتهم بها قبل الواقعة ، وخسر الواحد منهم لا اقل من الفي ليره سورية في هذا السبيل من رواتبهم التي انقطعت عنهم بحل المجلس

أفليس في ذلك تضحية ؟ فلماذا ينكرها البعض عليهم ؟

اننا اذا تابعنا انتقادهم رغم هذا العمل نكون كمن يثبط عزائم المجلس القادم ؛

فلنحبذ شجاعتهم التي جاءت — ولا نكران — في الزمن الاخير ولكنها جاءت على كل الاحوال

نعم ان موقف الشعب اثّر عليهم ايضاً فلم يجسروا ان يخالفوه ولو تم الانتخاب لما

فاز الاالمرشح الوطني رغم القوة والتأثيرات لان الشعب باسره اراد ذلك

ولكننا نعتقد بدورنا ان الانتخاب لم يكن واقعاً في تلك الجلسة حتى ولو قبل النواب الدخول في الانتخاب بدون مناقشة اذ انه لو فشلت حركة الدكتور ايوب لكان احد النواب من مشايعيه مستعداً لحادث اخر يعرقل الانتخاب ويضعضعه. فالفكرة الاساسية كانت منع انتخاب وطني لرئاسة الحكومة.

ان المجلس الذي انتقدناه بالامس وهو حي يحمل بيده القوة والمقدرات وانتقدناه بشدة لم يعرفها في جريدة كما عرفها في (المعرض) نقف اليوم امامه وهو صريع ونعترف له ـ غير مهتمين لما يتقوله اصحاب المصالح ـ بعمله الشجاع في الساعة الاخيرة.

انه لم يحسن ادارة المعركة ولكنه احسن الموت

مع المسيو كايلا

قابل الصحافيون المسيو كايلا رئيس الحكومة اللبنانية الجديد في اخر المستقبلين لانه اراد ان يجتمع بهم برهة طويلة ويتحدث اليهم على انفراد

ونعترف ان الصحافيين لم يكتمل عددهم في نادٍ كما اكتمل امس مع المسيو كايلا

اما المسيو كايلا فهو بين الشباب والكهولة طويل القامة ممتلئ الجسم جميل الشباب سريع الحركة لطيف الحديث كثير الابتسام

اجتمع الصحافيون حوله في الغرفة المجاورة لمكتبه حيث تدفقت اقداح الشمبانيا والمنعشات ودار بينهم وبينه حديث طويل يتعلق بالصحافة وبالشؤون الحاضرة، فذكروا له انهم يطلبون على عهده انطلاقاً معقولاً من قيود قانون الصحافة الظالم الذي وضع عليهم فكان هو على رأيهم بوجوب ترك الحرية للصحافة فهو لا يخشى الانتقاد بل يعمل بالصائب منه

وطلبوا اليه ايضاً ان تكون الانتخابات النيابية حرة وبدرجة واحدة لا بمندوبين ثانويين فظهر من هيأته انه هو ايضاً من هذا الرأي

وسألناه عن الحادثة التي جرت له مع القناصل فقال لنا — ليس ثمت من حادثة بل المسألة مسألة تشريفات فقط فانا اعتبر نفسي رئيساً لدولة مستقلة وامثل في مركزي جميع اللبنانيين وارى عند استلامي زمام الحكم ان استقبل قناصل الدول والهيئات الرسمية في البلاد واتعرف اليهم. فالقناصل اصروا علي ان ابدأ انا بزيارتهم كما كان يفعل اسلافي، فابيت واظهرت لهم انه اذا كان الذين سبقوني في هذا المنصب قد غلطوا فلا داعي لمتابعة هذا الغلط. وقد جاء بعضهم لزيارتي اليوم والبعض الاخر لم يأت وسأرد الزيارة للذين جاؤوا»

وسألناه عن الاشاعات المالئة الاسماع والمتعلقة بتغييرات جديدة كثيرة فقال

انها اشاعات سابقة لاوانها وسيصدر بلاغ بتكذيبها. لا اقول انه لا تجري تغييرات ولكنه لن يجري شيء قبل ان ادرس الامور بنفسي وارى ماذا يجب تغييره

وبعد حديث عن اشياء عديدة قال

— احب ان اجتمع بكم معشر الصحافيين لنتحدث في الامور العامة فاعطيكم ما عندي من المعلومات واخذ منكم ما تعرفونه من مطالب الشعب

ان لبنان اليوم بدون مجلس نيابي فيجب ان تقوموا انتم مقام هذا المجلس

وتم الاتفاق على ان يجتمع بالصحافيين مرتين في كل شهر. وعين لهذا الاجتماع يومي الجمعة من الاسبوعين الاول والثالث من كل شهر

وسئل عن الاشاعة القائلة بتغيير السكرتير العام فلم يجب شيئاً.

وانتهت المقابلة بكؤوس الشمبانيا المرفوعة على ـ صحة ـ لبنان الكبير

غلطة محمودة

عقيب الحديث الذي دار بيننا وبين مدير قلم المطبوعات الجديد في المفوضية العليا والذي نشرناه في العدد الاسبق ارسل الينا حضرة المدير الكتاب الاتي.

بيروت في ١٣ ك ٢ سنة ٩٢٥

حضرة المدير

نسبتم الي في الحديث الذي دار بيننا ونشرتموه على صفحات جريدتكم جملة يفهم منها اني اشك بوطنية اللبنانيين

واعتقد ان هنالك خطأ اما بالترجمة او بالتفسير

انني جئت الى الشرق من ثلاث سنوات وقد خبرت في هذه المدة بلادكم وتاريخكم فلا يمكن ان يداخلني شك من هذا النوع نحو الشعب الذي اثبت في كل اطواره وماضي حياته وحبه للحرية

واني عندما تكلمت عن عمل الصحافة وواجبها قلت الك «ان مهمتكم صعبة لان عليكم تثقيف البلاد»

ولم يمر في خاطري ابداً مسألة عدم الثقة بوطنية مواطنيكم

واكون لك شاكراً يا حضرة المدير اذا تفضلت بتصحيح الجملة التي نسبتها لي. لانني احب بلادكم كثيراً والى درجة يستحيل معها ان توضع عواطفي نحوها في موضع شك.

وتفضل يا حضرة المدير بقبول عواطفي وفائق اعتباري.

جان رينو

المعرض ـ على كل حال نشكر الغلطة التي جاءت عن غير قصد والتي كانت سبباً لتعريف اللبنانيين بالعاطفة الشريفة التي يكنها لهم حضرة المسيو رينو مدير قلم المطبوعات الجديد في المفوضية

مصح ظهر الباشق

نشرنا في العدد الفائت رسماً لمصح ظهر الباشق ويرى القارىء في هذا العدد رسماً عنه

ذهبنا في الاسبوع الفائت برفقة حبيب بك طراد رئيس جمعيتي مقاومة السل الى ذلك المصح لنرى عن كثب ما تقوم به جمعيتنا الوطنية في سبيل مكافحة هذا الداء الوبيل الفتاك

وبالحقيقة ان العمل الانساني الشريف يتجلى بابلغ معانيه ومظاهره في مستشفى ظهر الباشق

اننا زرنا قبل اليوم مستشفيات عديدة ويمكننا ان نقول ان مستشفى ظهر الباشق هو في طليعة هذه المصحات عناية ونظافة وترتيباً

وقد زرنا غرف المرضى فاذا هي مثال للنظافة والعناية

وعلمنا ان جميع المرضى الموجودين هناك هم على حساب الجمعية لا يدفعون شيئاً

ومن مدة الى اخرى تقوم بعض سيدات بيروت بزيارة هذا المستشفى وتقديم الهدايا لمرضاه وتشجيع القائمات بادارته

وستخصص غرفة كبيرة من غرفه تحتوي على ستة اسرة او اكثر يقوم بنفقات كل سرير احد او اكثر من المحسنين كل عام وتدون اسماء المحسنين على السرير الذي يخصهم

وعلمنا من الرئيس الغيور حبيب بك انه قد توصل حتى الآن الى ضمانة خمسة اسرة بينها اثنان تقوم بنفقاتهما سيدتان اميركيتان

اما الممرضات فقد اظهرن من العناية والتضحية في الخدمة ما اوجب شكر الجميع

ولكن الامر الذي استلفت نظرنا هو اهمال النافعة طريق ذلك المستشفى وقد كان عليها ان تصلحه قبل كل طريق لانه يوصل الى اشرف عمل انساني تقدر العاطفة الحية ان تتجلى فيه . فعسى ان تسمع النافعة هذا النداء

— انني احبك ايتها الحسناء

— ارجوك ان تسرد هذه الحكاية لغيري

— كم انت قاسية . ألا ترين انه لا يوجد امرأة غيرك ؟

. . .

— ما هذا يا صاح ، اني ارى وجهك كثير الجراح اي حمار من الحلاقين فعل بك هذا ؟

— هذا ليس شغل الحلاق يا عزيزي ، بل انا احلق لذاتي

. . .

بلا عنوان

علمت جريدة اقدام من مصدر موثوق بان ابن السعود قرر العودة الى الرياض

علمت الف باء ان المفوضية العليا كانت اعدت مشروعاً اضم بحقوفاً الى لبنان الكبير كاضمت ناحية العقبريات في حماه الى بلاد العلويين . وقد علمنا ان المفوض السامي رفض الموافقة على هذا المشروع المجحف بحقوق سوريا

نشرت الحكومة بلاغاً نفت فيه ما اشيع عن التغييرات الادارية في البلاد

لجنة القانون الاساسي

قالت الوطن — علمنا ونكاد نكون على يقين مما علمناه ان اللجنة المؤسسة تلتئم للعمل في مفتتح الشهر الآتي فتتولى وضع القانون الاساسي حتى اذا انتهت منه يجري انتخاب المجلس الجديد بمقتضاه فيدرسه ويقره ثم ينتخب حاكم البلاد «وطنياً» وعندئذ تتألف الحكومة على قواعدها الراسخة

اما تأليف اللجنة فيرجح ان يتم على الوجه الآتي

رئيسها — امين السر العام

اعضاؤها — اولاً النظار الاربعة

ثانياً — رئيس محكمة التمييز

ثالثاً — خمسة اساتذة من كبار المحامين الوطنيين

رابعاً — ثلاثة من كبار رجال الصحافة الوطنية

خامساً — سبعة مندوبين من لدن رؤساء الطوائف — المارونية والسنة والشيعة والارثوذكسية والدرزية والملكية والاقليات

سادساً — رئيس الغرفة التجارية

سابعاً — اثنان من خيرة الاطباء الوطنيين

ثامناً — اثنان من متخرجي المدارس العليا

تاسعاً — اربعة مندوبين من لدن السلطة المنتدبة

فيكون عدد اركان اللجنة — ومن جملتهم الرئيس — ثلاثين رجلاً اي مثل عدد المجلس النيابي السابق

كان احد الاساتذة يشرح لتلامذته حكاية «لافونتين» الذئب والخاروف وبعد اتمامها قال هذا الخاروف ، لو لم يخالف ويفترق عن القطيع لما اكله الذئب .

احد التلامذة — نعم ، ولكن كنا نحن اكلناه

حبيب باشا السعد

لم يظهر القرار القاضي بتعيين حبيب باشا السعد سكرتيراً عاماً للحكومة اللبنانية مكان اوغست باشا اديب المتغيب اليوم في لندن وباريس لمسألة الديون العمومية . ولكن هذا التعيين اصبح في حكم المقرر

اما اوغست باشا فقد عين رئيساً لشورى الدولة مكان حبيب باشا

قلنا ان هذا التنقل هو الخطوة الاولى الواسعة التي يخطوها حبيب باشا في طريق رئاسة الحكومة اللبنانية ولكن عن غير طريق الانتخاب . بعد ان حل المجلس النيابي

ولنا الامل ان يعمل ابن السعد في منصبه الجديد على تقريب الاحزاب وجمع شتات القوي والقلوب المتنافرة بسبب النزعات القديمة والسياسة الحزبية الماضية .

انه اذا فعل ذلك اقام من عمله العالي هيكلاً محترماً للحكومة الوطنية ورد زعم القائلين باننا لانصلح في الوقت الحاضر لاستلام الحكم بسبب خلافاتنا الطائفية والمذهبية

الاديب — كم اجرة هذا النزل

صاحب النزل — خمسة ريالات

الاديب — او لا تعاملون الادباء معاملة خاصة

صاحب النزل — نعم نطلب منهم ان يدفعوا مسبقاً .

. . .

المعلم — كم هو عدد اضلاعك يا جان

— لم اعدها يا معلمي لاني اتركزك كثيراً

. .

السائل — ايتها السيدة ، ارحميني . انا كذلك كنت غنياً مثلكم

— اذن لماذا صرت فقيراً

— من كثرة اعطائي المتسولين



قضية جريدة الاكلير

يذكر قراء الصحف اليومية ان جريدة الاكلير الباريسية نشرت بعض وثائق سرية عن اجتماع شكرس فقامت عليها الحكومة وضبطت ادارتها واوراقها · وقد ادى التحقيق مع هذه الجريدة الى شقاق بين الراديكاليين والاشتراكيين واول من انفصل عن الحزب الراديكالي المسيو جوفنيل عضو مجلس الشيوخ · ويخشى ان تكون هذه الحادثة سبباً لانفصال الراديكاليين عن الاشتراكيين وبذلك تضيع الاكثرية في المجلس وتسقط الوزارة ·

وهذا الرسم يمثل المسيو اميل بوده صاحب الاكلير « في الوسط » ومعه المحامي عنه ومدير الجريدة المسئول المسيو غوترو ·



خضوع

كم لصب مضى اميناً فلما
ضل جاشت في صدره ذكراها
انت يا قلب غارق في هواها
كيف تعرى البحور من غرقاها
انت في حبها اقمت قصوراً
شاهقات والريح لا ترقاها
أحسبت الغرام لهواً بلهو
انه النار ليس يخبو لظاها
فاتنات النساء فيها رياح
خافقات وكلنا حرقاها
كلما جاءها الحكيم وقوراً
فغرت في وقاره افواها

هي كالموت كيف هيئت علينا
كان فيها فتاتها وفتاها

كشافة اميون الوطنية

تعممت فرق الكشافة تقريباً في لبنان حتى اصبحت القرى على اختلافها لا تخلو من فرقة صغيرة · وقد نشرنا في الماضي رسوماً كثيرة عن فرق كشافة مختلفة في لبنان · وها نحن ننشر اليوم صورة لفرقة كشافة اميون الوطنية · وهي من تصوير الاديب ميشال افندي عبود يزبك · فمرحى للفتيان رجال الوطن في الغد



السيدة هدى الشعراوي

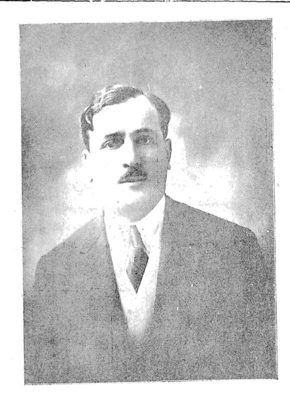
زعيمة الحركة النسائية المصرية والمطالبة بحقوق المرأة في الانتخابات وفي السياسة

وهي اول سيدة مصرية مسلمة تظهر بهذا الظهر · والنساء المصريات يشتغلن اليوم بجد بمناسبة الانتخابات في مصر



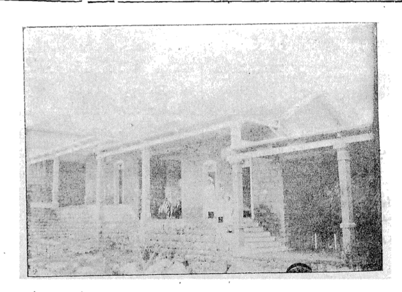
شهيد العلم

مات في باريس الدكتور برغونيه الشهير باستعمال الراديوم في الطب · مات متأثراً من الراديوم نفسه بعد ان ذهبت يده الاولى واصابع يده الثانية · وقد قدرت الحكومة جهاده العجيب فاهدته وسام اللجيون دونور من اعلى درجاته « الصليب الكبير » وقد اوصى الدكتور الشهيد بماله وبجثمانه لمدرسة الطب حتى يستخدم المال في نفع الناس وحتى يستخدم جسده للتشريح وفحص تأثير الراديوم عليه



ادمون افندي صباغه

المهندس الوطني الذي عهدت اليه لجنة استقبال الجنرال سراي اقامة قوسي النصر الجميلين في شارع اللنبي والشهداء يوم وصول المفوض السامي . وادمون افندي من اعضاء اللجنة وقد رفعت إليه هيأتها كتاب شكر على عمله الذي ساعد كثيراً على انجاح مظهر الاستقبال



مصح ظهر الباشق — تصوير المعرض

يطالع القارئ كلمة عن هذا المصح في غير مكان من هذا العدد . اما الرسم فيمثل احد اقسام المستشفى وقد ظهر فيه بعض الممرضات وبعض المريضات ايضاً جالسات داخل الرواق

تملأ الافق شعلة وضراما
فكأن الشموس من احشاها
وكأن البركان صنع يديها
قذفته من قلبها عيناها
خل عنك الامجاد يا قلب واخضع
انت والله عاجز في هواها

لا تقل عفت اسرها واذاها
انت مهما حطمت من اسراها
ان في عينها عيوناً تمشت
فيك تلقاك ان ابيت لقاها
ارضها ارضك التي انت فيها
وسماك التي تراها سماها
نورها نورك الذي ليس يخبو
وخطاك التي خطوت خطاها

راجي الراعي

من هي هذه « السماوية (١) » ؟!

يظهر انها « سماوية » حقاً حتى تسابق الشعراء — ولكن متنكرين — الى التحليق في سماء الخيال لمجرد عزفها على البيانو مرة في « سهرة » وهل في بيروت فتاة لا تعزف على البيانو طيلة النهار والليل؟ومع ذلك فالشعراء لم يأتهم الوحي الا عن طريق « سماوية » فيظهر ان كهرباء السحر ليست في البيانو وانغامه بل في انامل العازفة وعينيها، وعند « المعرض » بعض الخبر

وقد جاءنا من « التغلبي » تشطير للابيات الرقيقة التي نشرها المعرض في عدده الاسبق وهذا هو التشطير :

لعبت «سلست» على البيانو فالتقى
نغم الملاك وحسنه الروحاني
والجاذبان الى الصبابة والجوى
سحران ، سحر العين والالحان
اقلام مرجان عليه تنقلت
كتنقل النسمات في الريحان
في جنة زان الملائك كنفها
فحسبت اني في النعيم الثاني
وحسبت ان الكهرباء تهزني
ومكهربي متكسر الاجفان
فهتفت من طربي ومن عجبي به
يا رب هل للكهرباء يدان؟

(١) سلست اسم فرنساوي ترجمته « سماوية »



لعبة الزواج

« عن هنري بوردو »

نزلت بالمسيو « بويزو » — وهو سياسي قديم — علة اكد الاطباء انها لا يرجى برؤها واعلموا العليل انه لم يبق له من امل في الحياة

ودعا المسيو بويزو اليه صديقته مدام دي ريف ليفضي اليها بارادته الاخيرة ، فلبت مسرعة طلبه . وبينما كانت تعرب له عن حزنها العميق لمرضه وتبين له قلقها عليه قاطعها قائلا :

— اني مزايل الحياة يا صديقتي عما قليل . وقد خطر لي ان اترك لك ثروتي الطائلة

فاعتراها ما يعتري الناس من الدهشة القوية عند هذه المفاجأة وبلسان يتلعثم اجابته :

— دع عنك المزاح ايها الصديق فهذا امر لا يخطر لك ببال

— بل هذا كل ما انوي فعله . انك تعلمين انه لا وارث لي . فاهلي قد بادوا . واني لا اشعر باقل ميل الى ما يسمونه الاحسان وارى ان انتشال الفقراء من فقرهم عمل لا ترضاه نفسي عدا عن انه مخالف لقواعد تفاوت الطبقات . فهل تقبلين بطلبي ؟

— اراني مضطرة ان ارفضه . هل فكرت في ما سيقوله الناس عن ذلك ؟ انهم سيظنون اني كنت خليلتك ؟

— ألم تكونيها ؟ وهل تندمين ؟

— لقد كنتها ولست بنادمة ، ولكن ذلك عهد قديم مرت عليه عشرون سنة فمحت اثاره وطمست ذكره . .

— لست في حاجة الى اموالك واني اضن بسمعتي لخير اولادي »

فلم يحر المسيو بويزو جواباً واطرق برأسه مفكراً حائراً . وكذلك مدام دي ريف اخذت تفكر وبعد سكوت طالت مدته قالت وعيناها تلمعان لمعاناً غريباً

— انه يبدو لي حل للمسألة ، فهل تنزل عند مقترحي ؟

— اعاهدك على ذلك

— تتزوج قبل موتك بالانسة « كونفارون »

فقهقه ضاحكاً ضحكة المستهزيء ثم اربدت سحنته وانقبضت اسارير وجهه وقال :

— يخال لي ايتها الصديقة انك قد نسيت اني لم اتزوج سابقاً من اجلك

— وستتزوج الان من اجلي !

— وحالتي ؟ هل نسيت ايضاً اني مشرف على الهلاك ؟

— لم انس ذلك . . ولكن دعني اتمم حديثي . الانسة كونفارون هي ابنتي بالعمودية . وهي فتاة يتيمة سلبها الموت امها واباها فاحتضنتها واعتنيت بتربيتها مع اولادي فجاءت فتاة حسناء ذات ادب وافر . الا انها فقيرة ورغم جمالها وادبها لا ترى رجلا يميل الى التزوج منها . فان تزوجتها تبقى لها ثروتك من بعدك فيقبل عليها حينئذ الطلاب من كل حدب وصوب وبذلك تكون قد احسنت الى هذه الفتاة وكفلت لها مستقبل حياتها وافرحتني اذ هي كما قلت لك صنيعتي »

فرضي ان تنتهي المسألة على هذه الصورة وقال :

— دبري الامر بحكمتك فقد القيت اليك بمقاليده . ولكن عجلي قبل ان تفوت الفرصة . احضري الي خطيبتي لاتعرف ارملتي !

كان المسيو بويزو في الخامسة والاربعين من عمره ولكنه حسن الملامح غير متجعد الوجه وفي جسمه روح الشباب تبدو اثاره في لمعان عينيه وسهولة حركته . وكان مرضه يقوده ببطء نحو الموت الذي يؤكد حصوله الاطباء تاركاً له كل قوى فكره وسلامة عقله .

وقد اعجبه هذا الزواج الغريب واضحكه حتى كاد ينسيه ما قاله له الاطباء

وجاءت مدام دي ريف تصحبها الانسة كونفارون وهي فتاة في العشرين من عمرها عليها روعة حسن فتان لا تقع العين على اصفى منه ، وعرضا امامها ما اتفقا عليه من امر زواجها فلم تقبل به الا بعد جهد عظيم وجاء الكاهن وبارك ذلك الزواج

. . . . . .

انتقلت الانسة كونفارون الى منزل المسيو بويزو ، زوجها بالاسم ، واخذت تخدم العليل بجد زائد وتعتني به بلطف عجيب . وقد اظهرت له من الاخلاص والتفاني ما هاج اجل عواطفه حتى انه كان يشكرها دائماً ويعتذر منها عن الاتعاب التي كانت تكابدها في سبيله . اما هي فقد كانت تجيبه بابتسامة لطيفة وتطرق خجلة

ومضى شهر وصحة المريض تارة تتحسن وتارة تشتد عليها وطأة العلة . وكانت مدام دي ريف تختلف غالباً الى منزله فتتعجب كيف انه لم يمت بعد مع ان الاطباء قد حكموا عليه بالموت ولم يكن الامر ليهمها الا لانها كانت تنوي ان تزوج ابنها من الانسة كونفارون التي ستصبح غنية بعد موت المسيو بويزو !

ثبت العليل امام صدمة علته وقاوم دائه مقاومة عنيفة حتى كاد يتخلص منه . اما اعتناء الانسة كونفارون فقد كان يزداد كلما تقدم المسيو بويزو نحو الصحة ومن وقت الى اخر كان يقول لها مازحاً

— لقد كلفتك تركتي اتعاباً جمة فاشفقي على جسمك الغض ولا تنهكي قواك

فكانت تجيبه دائماً بتلك الابتسامة الطاهرة ثم تتحدث اليه بحديث كان يطرب له ويجد فيه سروراً غريباً

وفي ذات يوم اعلمه الاطباء انه قد شفي تمام الشفاء فقال في نفسه : (وذلك الزواج ؟ حقاً انها لحكاية مضحكة)

وجاءته الانسة كونفارون باسمة طروبة فقال لها .

— أتعلمين اي امر فادح يصيبنا ؟

— اي امر ؟

— لقد حكموا علي من جديد بالحياة . وان في هذا الحكم ما يحزنك اكثر مما يفرحني . فزواجنا اصبح بنظري غير شرعي

فقالت وقد علاها اصفرار

— انك تقدر ان تعيد الي حريتي

— هذا ما سأفعله

ثم سارقها النظر فاذا هي كئيبة تنظر اليه بعينين ضارعتين وعاد الى الكلام

— . ألم نتفق على ان تكوني زوجتي بالاسم فقط لتصلحي بمالي من بعدي ما افسده الدهر من حظك ؟ فلم يبق علينا الا ان نسعى لكسر قيود زواجنا الابيض ، في رومه او امام محكمة الشرع وسواء علي مت او بقيت في قيد الحياة فاني ارجوك ان تسمحي لي بان امهرك

— اني ارفض كل هبة

— ان لم تقبلي اعتقدت انك تنقمين على رجوعي الى الحياة

— بالعكس يا سيدي ، اني ارجو لك الحياة الطويلة . اما مكافأتك اياي فهي طردي من عندك ان في ذلك ما يكفيني

— عفواً انك تستحقين كل اكرام . . انا

مديون لك بشفائي من آلامي، بل بحياتي اذ دعاودتني منذ رأيتك قوة خفية صارعت بها العلة حتى غلبتها وهذه القوة كنت استمدها من عينيك الجميلتين. كنت على وشك الهبوط في الهوة السوداء فجئت وخلصتني ولقد كانت ملازمتك لي خير دواء لكل ما كان بي من داء. واني ان انسى لك ذلك فمنزلتك في قلبي ارفع مما تظنين . .

ـ اتكافئني المكافأة التي اطلبها؟

ـ بدون شك

فقالت والاحمرار يعلو بياض وجهها ، ووجهها في بياضه واحمراره يشرق نورا

ـ اذن ابقني لك

فنظر اليها طويلاً ونظرت اليه فتفاهمت الاعين ثم تلاثمت الشفاه وضمها اليه وهو يقول

ـ انت لي

واحتفل بزواجه احتفالاً مهيباً لطيفاً حضرته مدام دي ريف التي كادت تجن لصفقتها الخاسرة

حسن

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت